اتى شعر لم نرتقبه كذا … باني يخبر و لبس نرتقبه
ومحاسنه كثيرة وقد اوردنا ما فيه مقنع

الاستتباع

فيت من الاعمار مالو حوينه … لهنيت الدنيا بانك خالد

البيت لابي الطيب المتنبي من قصيده من الطويل تقدم ذكر مطلعها وطرف منها في شواهد المقدمه ومنها قبل البيت

اخو غزوات لا تغب سيوفه … رقابهم الا وسيحان حامد
فلم يبق الا من حماها من الظبى … لمى شفتيها والثدى النواهد
تبكي عليهن البطاريق في الدجى … وهن لدينا ملقيات كواسد
بذا قضت الايام ما بين اهلها … مصائب قوم عند قوم فوائد
ومن شرف الاقدام انك فيهم … على القتل موقوف كانك شاهد
وان دما اجريته بك فاخر … وان فؤادا رعته لك حامد
وكل يرى طرق الشجاعة والندا … ولكن طبع النفس للنفس قائد

وبعده البيت وبعده

فانت حسام الملك والله ضارب … وانت لواء الدين والله عاقد

والشاهد فيه الاستتباع وهو المدح بشيء على وجه يستتبع المدح بشيء اخر فانه مدحه بالشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا حيث جعلها مهناه بخلوده فيها وفيه وجهان اخران احدهما انه نهب الاعمار دون الاموال وهذا ينبي بعلو الهمه كما قال الشاعر

ان الاسود اسود الغاب همتها … يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

والثاني انه لم يكن ظالما في قتلهم اذ لو كان كذلك لما كان لاهل الدنيا سرور بخلوده ومثله قول المتنبي ايضا في سيف الدوله

الى كم ترد الرسل عما اتوا له … كانهم فيما وهبت ملام

فانه مدحه بالشجاعة والعزف برد الرسل عما اتوا له وصدهم عن مطلوبهم والتهاون برسلهم واستتبع باقي البيت مدحه بالكرم لعصيان الملام في الهبات ومن عجيب هنا قول ابي بكر الخوارزمي في المستشهد به في التفريع وهو

سمح

سمح البديهة ليس يلاك لفظه … فكانما الفاظه من ماله

فانه مدحه بذلاقة اللسان على وجه استتبع الكرم ومن شواهده قول بعض العراقيين يهجو بعض القضاة وقد شهد عنده برؤية هلال الفطر فلم يقبل شهادته

ان قاضينا لاعمى … ام تراه يتعامى
بسرق العيد كان العيد اموال اليتامى

ورايت في اليتيمه هذين البيتين منسوبين للصاحب بن عباد وذكر معهما بيتين اخرين في معناهما وان لم يكونا مما نحن فيه وهما

يا قاضيا بات اعمى … عن الهلال السعيد
افطرت في رمضان … وصمت في يوم عيد

ومن الاستتباع قول زكي الدين بن ابي الاصبع

تخيل ان القرن وافاه سائلا … فقابله طلق الاسرة والبشر
ونادى فرند السيف دونك نحره … فاحسن ما تهدي القلائد في النحر

وقد اخذ ابن نباته نكتة النحر فقال

نحن بعيد النحر وابن ممنعا … يا ماله سامي العلى يا فتى الامر
تقلدنا فيه قلائد انعم … واحسن ما تبدو القلائد في النحر

وللمولى الفاضل على بن مليك بقوله

خاص

الادماج

اقلب فيه اجفاني كاني … اعد بها على الدهر الذنوبا

البيت لابي الطيب المتنبي من قصيده من الوافر يمدح بها على بن سيار التميمي واولها

ضروب الناس عشاق ضروبا … فاعذرهم اشفهم حبيبا
وما سكني سوى قتل الاعادي … فهل من زورة تشفي القلوبا
تظل الطير منها في حديث … ترد به الصراصر والنعيبا
لقد لبست دماؤهم عليهم … حدادا لم تشق لها جيوبا
ادمنا طعنهم والقتل حتى … خلطنا في عظامهم الكعوبا
كان خيولنا كانت قديما … تسقى في قحوفهم الحليبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)